من القطع. والبضعة: القطعة من اللحم، ومنه الحديث(فاطمة بضعة مني يؤذيني من آذاها)(1).

وفي قوله تعالى: (أيود أحدكم أن تكون له جنة من نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار)(2)(تحت: نقيض فوق، وفي الحديث:(لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت) أي: الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يشعر بهم ذلا)(3).

وفي قوله تعالد:(وا خلقكم من تراب ثم من نطقة..)(4)(النطفة: الماء القليل والماء الكثير، وهو من الأضداد، ومنه قول أمير المؤمنين (عليه السلام) لما قيل له: إن الخوارج عبروا جسر النهروان:(مصارعهم دون النطفة)(5).

الاستشهاد بالشعر:

يستطيع القارئ أن يلحظ احتجاج الطبرسي ـ رحمه ا ـ بالشعر مما تقدم من البحوث، فلا تكاد تمر مسالة خالية من الاحتجاج بالشعر، وقد يحتج لبعض الأمور يشاهدين شعريين، ففي قوله تعالد:(فكلا أخذنا بذنبه فمنهم من أرسلنا عليه حاصباً...)(6)(الحاصب: الريح العاصفة التي فيها الحصباء، وهي: الحصى الصغار يشبه به البرد والجليد. قال الفرزدق:

مستقبلين رياح الشام تضربنا بحاصب كنديف القطن منثور

وقال الأخطل:

ولقد علمت إذا العشار تروحت هدج الرئال بكنهن شمالا

---

1 ـ مجمع البيان 3: 235.

2 ـ البقرة: 266.

3 ـ مجمع البيان 1: 378.

4 ـ فاطر: 11.

5 ـ نهج البلاغة.

6 ـ العنكبوت: 40.